التنافس الاستعماري بين النمسا– المجر وإيطاليا على ألبانيا ١٨٧٨– ١٩٠٧م

الباحث الأول
أ.م.د. زينب لبيب فخري الحداد
جامعة سامراء/ كلية الآداب
zainab.l.f@uosamarra.edu.iq

الباحث الثاني
أ.م.د. إدريس نامس دحام الدوري
جامعة سامراء/ كلية التربية
adrees.n@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النمسا– المجر، السياسة الأُوربية، التنافس الاستعماري، ألبانيا، الحكومات، الإصلاحات.

كيفية اقتباس البحث

الحداد ، زينب لبيب فخري، إدريس نامس دحام الدوري ، التنافس الاستعماري بين النمسا– المجر وإيطاليا على ألبانيا ١٨٧٨– ١٩٠٧م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Colonial rivalry between Austria-Hungary and Italy over Albania 1878-1907 AD

The first researcher
A.M.D. Zainab Labib Fakhri Al Haddad
Samarra University/Faculty of Arts

The second researcher
A.M.D. Idris Names Daham Al Douri
Samarra University/Faculty of Education

Keywords : Austria-Hungary, European politics, colonial competition, Albania, governments, reforms.

How To Cite This Article
Al Haddad, Zainab Labib Fakhri , Idris Names Daham Al Douri, Colonial rivalry between Austria-Hungary and Italy over Albania 1878-1907 AD, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The relations between Austria- Hungary and Italy were characterized by a state of intense competition for influence in Albania to achieve its interests, Each of these countries aspired to achieve its goals. Italy wanted to restore the glories of the Roman Empire, so it entered the field of colonial competition, and this ambition applies to Austria. Hungary, as the desire to obtain the largest possible number of colonies aims to gain a position among the major colonial powers, It also made it the focus of attention of countries and an arena for competition between major powers, especially those neighboring it. Most countries sought to establish themselves as a major player in an attempt to extend their influence in Albania to achieve goals related to their plans to dominate the region and monopolize it in the service of their national interests. In this research, we have reviewed the stages of that competition since the Berlin Conference in 1878 AD, until the renewal of the Triple Alliance

between Austria- Hungary, Germany, and Italy in 1878-1907 AD, After the introduction and summary, the research included a brief geographical description that clarifies the geographical and strategic importance of Albania to both countries, The research then touched on the importance of Albania to Austria-Hungary, and highlighted the importance of Albania to Italy, After that, we moved to reviewing the stages of competition between the two countries leading to the renewal of the Triple Alliance, The research came up with conclusions that were stated at the end of the research.

المُلخص:

اتسمت العلاقات بين كل من النمسا– المجر وإيطاليا بحالة من التنافس الشديد على النفوذ في ألبانيا لتحقيق مصالحها، فكل واحدة من هذه الدول كانت تطمح لبلوغ أهدافه، فإيطاليا كانت تريد استعادة أمجاد الإمبراطورية الرومانية لذلك دخلت في ميدان التنافس الاستعماري، وهذا الطموح يجري على النمسا– المجر، إذ إنَّ الرغبة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المستعمرات هدفها أن تنال مركزاً بين الدول الاستعمارية الكبرى، كما جعلها محط أنظار الدول وساحة للتنافس بين القوى الكبرى ولاسيما المجاورة لها، فقد سعت أغلب الدول بأن تكون مكانتها كلاعب أساسي في محاولة منها لبسط نفوذها في ألبانيا لتحقيق أهداف تتعلق بمخططاتها للهيمنة على المنطقة واحتكارها خدمة لمصالحها القوميةوقد استعرضنا في هذا البحث مراحل ذلك التنافس منذ انعقاد مؤتمر برلين عام ١٨٧٨م، وحتى تجديد التحالف الثلاثي بين كل من النمسا– المجر وألمانيا وإيطاليا عام ١٩٠٧م، إذ تضمن البحث بعد المقدمة والملخص وصفًا جُغرافيًا موجزًا يوضح أهمية ألبانيا الجغرافية والاستراتيجية لكلا الدولتين، ثم تطرق البحث إلى أهمية ألبانيا للنمسا– المجر، وسلط الضوء على أهمية ألبانيا بالنسبة لإيطاليا، وبعدها انتقلنا إلى استعراض مراحل التنافس بين الدولتين وصولًا إلى تجديد التحالف الثلاثي، وقد خرج البحث باستنتاجات تم تبيانها في نهاية البحث.

المقدمة

تمثل ألبانيا أهمية كبرى بالنسبة للدول الأُوربية لما تملكه من موقع استراتيجي مهم مَثَّل مكسباً حيوياً لأي دولة تريد الهيمنة على البلقان، لأن موقعها شغل المساحة التي تطل على المدخل الجنوبي للبحر الأدرياتيكي، الأمر الذي أثر على تاريخها وتطورها عبر القرون، كما جعلها محط أنظار الدول وساحة للتنافس بين القوى الكبرى ولاسيما المجاورة لها، فقد سعت أغلب الدول بأن تكون مكانتها كلاعب أساسي في محاولة منها لبسط نفوذها في ألبانيا لتحقيق أهداف تتعلق بمخططاتها للهيمنة على المنطقة واحتكارها خدمة لمصالحها القومية.

من هذا المنطلق سعت كل من النمسا– المجر وإيطاليا إلى ترسيخ نفوذها في ألبانيا على وفق ما تقتضيه مصالحها الاستراتيجية وذلك عن طريق الاتفاقات الدولية تارة والتنافس الاستعماري تارةً أُخرى، إذ كانت تلك الحالة هي السمة التي تميزت بها طبيعة العلاقات بين الدولتين، فقد كان الهدف المشترك بينهما هو المحافظة على الوضع الراهن والذي يعد نقطة الاتفاق بينهما، في حين كانت نقاط الخلاف متعددة فقد كانت كثيرة أهمها هي رغبة كل طرف بإنهاء نفوذ الطرف الآخر بشتى السبل، وهذا ما سنبينه في سياق البحث، اقتضت الضرورة تقسيم البحث على مبحثين، درس المبحث الأول المعنون: **(أهمية ألبانيا للنمسا– المجر وإيطاليا)**، وسلط هذا المبحث الضوء على **(موقع ألبانيا الذي جعلها محط أنظار الدول ومن ثم تناولنا أهمية ألبانيا لكلا الدوليتين)**، أما المبحث الثاني المعنون: **(اشتداد التنافس الاستعماري الإيطالي– النمساوي المجري على ألبانيا)**، والذي درس بشكل مفصل **(الأطماع الاستعمارية للدولتين متخذين من الزيارات والمعاهدات والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين سبيلاً إلى ذلك)**، فضلاً عن ذلك فقد احتوى البحث على المقدمة وأبرز ما توصل إليه البحث من استنتاجات.

الموقع الجغرافي لألبانيا:

تعد ألبانيا جزءًا من شبة جزيرة البلقان[١]، إذ أكسبها ذلك أهمية من الناحيتين الجغرافية والاستراتيجية، فأهميتها الجغرافية تكمن في أن نسبة ٧٥% من مساحتها هي عبارة عن جبال وعرة والتي شكلت عبر القرون ملاذاً آمناً لسكانها، كما أنها تضم عدة أنهار أهمها نهر درين "**The Drin River**" ونهر ديفول "**The Devoll River**" ونهر فيجوس "**Vijose River**" ونهر شكومبي "**The Shkumbee River**"[٢].

تبلغ مساحتها الحالية (٢٨.٧٤٨) ألف كم٢، ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي (٣٤٠) كم٢، وعرضها من الشرق إلى الغرب (١٥٠) كم٢، وتعد من أصغر البلدان في شبه جزيرة البلقان، واستراتيجيا تقع جنوب شرق أُوربا وتحديداً على الساحل الغربي من شبه الجزيرة أي على مدخل البحر الادرياتيكي "**Adriatic Sea**" الذي يفصلها عن إيطاليا بمسافة (٧٦) كم٢، لذا تتحكم موانئها بالمسالك البحرية في البحر الأدرياتيكي، وتقع بين خطي عرض (٣٩–٤٣) درجة شمالاً، وخطي طول (٢١–١٩) درجة شرقاً، ويحدها من الشمال الشرقي كوسوفو "**Kosovo**"، ومن الشمال الغربي الجبل الأسود، ومن الشرق مقدونيا "**Macedonia**"، ومن الجنوب والجنوب الشرقي اليونان، ومن جهة الغرب البحر الأدرياتيكي، ومن الجنوب الغربي البحر الأيوني، وتشترك بحدود برية مع صربيا بطول (١١٤) كم٢، ومع مقدونيا بطول (١٥١) كم٢، ومع الجبل

الأسود بطول (١٧٢) كم[٢]، وتضم ألبانيا أيضاً جزرًا مهمة مثل دوريس "**Durres**" والتي تقع على البحر الأدرياتيكي، وهي الميناء الرئيس لألبانيا، كما تعد ثاني أكبر المدن الألبانية[٣].

أهمية ألبانيا للنمسا- المجر:

بعد أن تم طرد النمسا من ألمانيا عام ١٨٦٦م، بعد حرب الأسابيع السبعة[٤]، استدارت مصالحها اكثر فاكثر نحو البلقان، وهي المنطقة الوحيدة التي يمكن لها أن تتوسع فيها، إلاّ أن هناك سؤولًا دائماً ما يراود السياسيين النمساويين وهو: ما هو الشكل الذي توسع الذي يجب أن يتخذه هذا التوسع؟ وكيف سيتم؟ فمن البديهي أن التوسع يتطلب الخوض في نزاعات كثيرة، إلَّا أنَّه بالرغم من ذلك، دعم العسكريون إلى حد كبير التوسع الإقليمي، ولاسيما في البلقان، وفي الوقت الذي كانت فيه الحرب الروسية-العثمانية[٥] على وشك الاندلاع عام ١٨٧٧م، طلب يوليوس اندراسي[٦]"**Julius Andrassy**" وزير خارجية النمسا- المجر من قنصله في شكودرا اف. ليبيج "**F. Lippich**" بتقديم مذكرة بخصوص ألبانيا كون أنَّ أهمية هذا البلد في السياسة الشرقية للملكة الثنائية جعلته من أهم المناطق المرشحة للتوسع الإقليمي[٧].

كان أف. ليبيج من أصحاب الرأي القائل بأن: "**الألبان وأراضيهم يمكن استخدامهما كحصن ضد التوسع السلافي**"، إذ بين أف. ليبيج في مذكرته بعد أن حدد مصالح بلاده في المقام الأول في الشمال والشمال الشرقي من ألبانيا، أن احتمالية قيام دول غير سلافية جديدة، ذات سيادة كاملة أو جزئية، على حدود النمسا- المجر الشرقية الجنوبية رغم أنها ستكون أضعف من أن تصطدم مع التحالف السلافي، إلاّ أنها يمكن أن تكون جزء من قوة كبرى مثل النمسا المجر، عندها يمكن أن تصبح حليفاً قوي، وبين بالقول: "**وأنهم -أيضًا- ليسوا شعباً قوياً فقط، من خلال عقيدتهم المعادية للسلافية، لكنهم يحتلون أيضاً منطقة تمتد على أحد الجوانب، حتى حدود الإمارات الصربية، وعلى الجانب الآخر، إلى حدود البلغارية الموراڤية**"، وبالتالي سيقيدون إلى حدٍ كبير الرغبات الصربو- بلغارية التوسعية، وستتمكن المملكة الثنائية من الحصول على الموقع الذي سيجعل من غير الممكن لروسيا حماية السلاف للقتال في غرب البلقان والذي هو داخل مجال مصالح النمسا- المجر، التي يمكن أن تستخدم الألبان لسببين، **الأول:** هو أن الكاثوليك سيكونون إلى جانبها، **والثاني:** أن المسلمين سيتعاطفون معها أيضاً، لأنهم على قناعة بأن النمسا- المجر سيكون من واجبها إحباط المخطط الروسي في شبه الجزيرة وبالتالي دعم سلطة السلطان العثماني في الولايات الأُوربية، وفي حالة احتلال ألبانيا من قبل المملكة، فضل قنصل النمسا- المجر عدم الاحتلال الجزئي للساحل أو شمال شرق ألبانيا، لكن احتلال كل الجزء الشمالي، وبالنسبة لكل من الساحل والقسم الشمالي الشرقي فإن لها نفس الأهمية السياسية،

والعسكرية، والتجارية للنمسا– المجر، وكان يفضل تحويل المسلمين الشماليين الألبان إلى الكاثوليكية وتوحيد البلد في كتلة كاثوليكية معارضة للسلاف الأرثوذوكس[٨].

كانت رغبة أف. ليبيج بتحويل الألبان المسلمين في الشمال مجرد رغبة تمني، إلاّ أن الواقع كان يشير إلى أن التقاليد المحافظة كانت لا تزال قوية بين المسلمين في شمال ألبانيا على الرغم من وجود رموز مسيحية في أوساطهم، كما أنه لم تكن هناك تحولات من هذا النوع قد حصلت، لكن أف. ليبيج تلقى نصيحة من صديقه وزير خارجية بريطانيا جورج ليفسون جاور[٩]" **George Leveson Gower**" أشار فيه إلى أنه إذا أرادت النمسا– المجر الإفادة من الوضع، فإن الشرط الذي لا غنى عنه هو ضمان استمرارية العقيدة الإسلامية، وبعد أن شهد أف. ليبيج محاولات شرق ألبانيا للحصول على الحكم الذاتي ومعاركهم ضد العثمانيين، غير موقفه من امتلاك النمسا لهذا البلد، وبين بأنه يجب إقناعهم بأن النمسا– المجر وحدها قادرة على أن تكون في وضع سياسي يضمن لهم الحكم الذاتي، لأن الحكم الذاتي في ألبانيا هو السد المنيع ضد رغبات الصرب والبلغار المُفرطة[١٠].

أهمية ألبانيا بالنسبة لإيطاليا:

إن الأحداث في البلقان وحاجة إيطاليا، كقوة عظمى موحدة، لاستعادة بعض الأراضي التي خسرتها عام ١٨٦١م ولاسيما البندقية التي ظلت خاضعة للنمسا قاد بطبيعة الحال إلى اعادة صياغة سياستها حيال ألبانيا، وقد استهل رئيس وزراء إيطاليا فرانشيسكو كريسبي[١١] "**Francesco Crispi**" هذه السياسة، ففي آذار عام ١٨٨٠م أعلن أمام البرلمان الإيطالي :"**إنَّه من خلال اتفاقية برلين حصلت النمسا على البوسنة والهرسك التي تعد حصناً منيعاً ضد الجبهة الشرقية، ويجب عليها أن تكون راضية، ونحن بدون أن نحسدها على الأملاك التي حصلت عليها ظلماً ينبغي أن نرغب ونطلب منها البقاء هناك، وعليها أن لا تطلب أي شيء أكثر مما منحته لها الاتفاقية، وأن مصالحنا في منطقتنا بحسب مبادئ ثورتنا العظيمة، تتطلب منا حماية وصداقة دول البلقان الصغيرة**"[١٢].

كان كريسبي يدرك مشاكل الأمن بالنسبة لإيطاليا، والتي كانت تعتمد على التسويات على الشاطئ الآخر للبحر الأدرياتيكي، وهو يعتقد بأن ما يجب تحقيقه بشأنها، يرفع مكانة إيطاليا هن طريق ضمان نظام الحكم الذاتي لألبانيا وتكاملها الإقليمي، من دون المساس بوجودها القومي الذي هو إلى حد كبير من مقتضيات وطموحات الألبان والقوميات البلقانية في أُوربا، وإن ألبانيا يجب أن تظل في إطار الدولة العثمانية أو في النهاية كدولة تحكم نفسها من أجل أن تعيش وتطور نفسها[١٣].

احتلت فرنسا تونس عام ١٨٨١م[١٤]، وكانت ردة فعل الحكومة الإيطالية قوية جداً فقد كانت تنظر إلى بلدان شمال إفريقيا على إنها مجال طبيعي للتوسع، فقامت على إثر ذلك بالتحالف مع ألمانيا والنمسا- المجر، والذي سمي التحالف الثلاثي في ٢٠ أيار ١٨٨٢م[١٥]، إذ كان يهدف إلى حماية الموقعين عليه ضد التوسع الروسي والفرنسي في البلقان[١٦].

في أثناء مفاوضات الحلف، أعلنت فيينا أنَّها سوف لن تعارض تمديد النفوذ الإيطالي في البحر المتوسط، مقابل تقديم إيطاليا التزاماً صارماً بالوضع القائم في الأدرياتيك، وقال وزير خارجية النمسا- المجر هاينريش فرايهر فون هايميرل "**Heinrich Freiherr von Haymerle**"، لوكيل الحكومة الإيطالية عام ١٨٨١م بأن بلاده غير مهتمة بالاندفاع نحو اليونان أو ألبانيا[١٧]، لكنها لا ترغب بالاعتراف بحقوق إيطاليا في البلقان حتى تجديد الحلف الثلاثي، وبعد خمسة سنوات أجبرت على الخضوع بسبب الشكوك بالتصرفات الروسية كحليف في تحالف الأباطرة الثلاثة[١٨] "**League of the Three Emperors**"، وبسبب الضغوط من الجانب الألماني[١٩]، الذي كان يصر من جانب آخر على مواجهة رغبات إيطاليا، ولاسيما أن الألمان كانوا يعرفون جيداً طموحات الإيطاليين تجاه ألبانيا، وهذا يعني أنه لا يمكنهم الإيمان بصدق تعهداتهم بخصوص المحافظة على الوضع الراهن في الأدرياتيك[٢٠].

في حين تم تجديد الحلف الثلاثي في ٢٠ شباط ١٨٨٧م، وتزامن ذلك مع عقد اتفاقية منفصلة بين النمسا وإيطاليا، إذ ألزمت فيه الدولتان نفسيهما بالمحافظة على الوضع القائم في البلقان، والسواحل، والجزر العثمانية في الأدرياتيك وبحر إيجة، هذا من جانب، ومن جانب آخر اتفق الطرفان على أنه في حالة لم يتحقق ذلك فإنهم سوف يتشاورون فيما بينهم لاتخاذ خطوات بحسب مبادئ "**التعويض المتبادل**" لكل المصالح الإقليمية الأُوربية[٢١]، ومن خلال ذلك نجد أن احتكار النفوذ النمساوي والروسي في المنطقة قد تم كسره بموجب ذلك الاتفاق.

لم يبدد تجديد التحالف الثلاثي حالة عدم الثقة الموجودة بين إيطاليا والنمسا- المجر، وفي الحقيقة أن نقاط الاحتكاك قد تضاعفت مع الاعتراف بحقوق إيطاليا بدور جديد في البلقان، وبطلب كريسبي، قدم السفير الإيطالي في بلغراد فرانشيسكو جالفجنا " **Francesco Galvagna**" عام ١٨٩٠م تقريراً عن ألبانيا عبر فيه عن مخاوفه حول احتلال ذلك البلد من قبل النمسا- المجر، وكتب السفير الإيطالي فرانشيسكو جالفجنا قائلاً: "**بأنه إذا ما أصبحت النمسا سيدة ذلك البلد، فيجب على إيطاليا أن تتخلى عن الهيمنة الكلية على الأدرياتيك، والتي هي في دائرة نفوذها**"، ولذلك، فإنه من المُهم جداً لها، منع مثل هذا الحدث، "**الذي سيكون مميتاً إلى درجة كبيرة لمصالحها السياسية كما لتجارتها**"، واستمر السفير الإيطالي

فرانشيسكو جالفجنا بالقول: "**بأنه يجب تجميد أعمال النمسا- المجر في ألبانيا والاستعداد لإقامه محمية إيطالية في نهاية المطاف، والتي ربما تتحقق من خلال الشروع في آن واحد بالعمل السياسي والاقتصادي**"(٢٢).

تم تجديد التحالف الثلاثي للمرة الرابعة في أيار ١٨٩١م، لستة سنوات أُوربا أي حتى ٢٨ حزيران ١٩٠٢م، وتم تضمين بند حول البلقان تم فصله عن التحالف الإيطالي- النمساوي في الاتفاقية(٢٣)، وأثناء حقبة التجديد تلك أصبحت المسألة الألبانية اكثر أهمية لكل من إيطاليا والنمسا- المجر اللتين خاضتا تنافساً شديداً لأجل السيطرة على ألبانيا.

المبحث الثاني

اشتداد التنافس الاستعماري الإيطالي والنمساوي- المجري على ألبانيا:

في شباط ١٨٩٧م، وبينما كانت نذر الحرب العثمانية- اليونانية تلوح في الأُفق، قامت حكومة النمسا- المجر بدراسة مستقبل الامبراطورية العثمانية، فوجدت حكومة الباب العالي عاجزة عن تلبية المطالب الشعبية في الولايات العثمانية في أُوربا، وهذا يشير بحسب تصور السياسيين في المملكة الثنائية إلى انهيار قريب للسيطرة العثمانية هنالك، فعلى الرغم من إن المملكة الثنائية تعد المحافظة على الوضع الراهن في الدولة العثمانية كأفضل أساس للمحافظة على السلام، إلاّ إنه لا يمكنها إهمال الاستعدادات لمواجهة الاضطرابات الداخلية التي سوف تنشب بعد نهاية الهيمنة العثمانية في أُوربا والتي تؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل دول جديدة، وكانت المملكة معنية قبل كل شيء بأن وضعها يجب أن لا يتعرض للخطر عن طريق التغيرات التي تكون بالقرب من حدودها، إذ سيكون هناك خطراً إذا ما وسعت صربيا أو بلغاريا حدودها وصولاً إلى الأدرياتيك، أو إذا تسببت إيطاليا بالضرر لوضع النمسا- المجر البحري أو حرية الحركة، من خلال احتلال الساحل الشرقي للأدرياتيكي، والتي يمكنها تهديد دلماشيا وأراضيها الخلفية، ومن وجهة النظر هذه، رأت حكومة النمسا- المجر: "**أنَّ ألبانيا حالياً بالنسبة لنا مهمة إلى درجة كبيرة. ولدى النمسا- المجر مصالح حيوية وإنه لا يجب أن تسقط هذه الأرض تحت النفوذ الخارجي، وبما أننا لا ننوي احتلال ألبانيا، فقرارنا في حالة انهيار الإمبراطورية العثمانية، إنشاء ألبانيا منفصلة ومستقلة ذاتياً، وكل ذلك سيكون في ظل أمير أجنبي، ولكن تحت حمايتنا**"(٢٤).

من أجل تهيئة الأجواء لمثل ذلك الاحتمال في ألبانيا، حصلت مناقشات سرية في وزارة الخارجية في فيينا، تمخض عنها مجموعة توصيات تم ارسالها إلى سفارة المملكة في استانبول وهي كالآتي(٢٥):

(١) إنشاء ممثلية لمستشارينا في ألبانيا، مع الأخذ بالاعتبار بأن يكون ممثلو المكاتب أشخاصًا قادرين على تنفيذ المهمات الموكلة إليهم.

(٢) تعديل سياسة كنيستنا وبأسلوب واضح يسهم في إعانة الألبان مادياً.

(٣) الاستعداد لتكثيف العمل مع اليونان في ألبانيا، ولاسيما في مناطق النفوذ اليوناني.

على الرغم من أن تلك التوصيات اعتمدت كبرنامج سياسي، إلاّ إنها لم تكن نهائية، لأنها تعتمد على بعض المعلومات التي تم الحصول عليها عن حقيقة ألبانيا، وبعد ذلك بمدة وجيزة، قام سفير النمسا– المجر في روما، بزيارة وزير الخارجية الإيطالي فيسكونتي فينوستا " **Visconti Venosta**"، فأوصل إليه رسالة شفوية من بلاده تفيد: "**بأنه إذا ما انتشرت المشاكل في البلقان مثل حرب كريت ١٨٩٧م حتى إذا كانت بعيدة عن الحدود النمساوية وشكلت خطراً عليها، فان حكومته تحتفظ بحرية التصرف لكنها في هذه الحالة ستأخذ بعين الاعتبار التعهدات حيال إيطاليا، وستتصل بالحكومة في روما**"، وأعرب عن أمل بلاده بأن إيطاليا ستعود إلى العمل بطريقة مماثلة[٢٦].

استمرت المناقشات في أروقة حكومة النمسا– المجر، وطرحت على طاولة التفاوض في ١٩ نيسان ١٨٩٧م، إذ تمت مناقشة مسألة مستقبل الإمبراطورية العثمانية مرة أُوربا، إلاّ إن الآراء في تلك المناقشات كانت عسكرية إلى حدٍ بعيد، إذ وجدت بأنه من الضروري منع أي قوة من أن تؤسس لنفسها موطئ قدم على الشاطئ الشرقي للأدرياتيكي، وتم أيضاً وضع خارطة للحدود في البلقان تم تصميمها لضم موانئ دوريس "**Durres**" وفلورا "**Vlora**" إلى النمسا[٢٧]، وهذا يكشف عن تفكير النمسا– المجر في ذلك الوقت هو أن تقسيم الأقاليم العثمانية بين دول البلقان ينص على إنشاء ألبانيا مستقلة.

لم يفكر المسؤولين الإيطاليين بعقد مؤتمر مشابه في وزارة الخارجية في روما، إذ لم يكن لدى إيطاليا حدود مشتركة مع الأراضي التي تحكمها الدولة العثمانية، وبصفتها كبلد خارج البلقان، لا يمكن أن تشعر بالقلق كالنمسا– المجر حول انهيار الحكم العثماني في البلقان، وفي الحقيقة فإن مسألة الحرب العثمانية– اليونانية ١٨٩٧م، جعلت إيطاليا تأخذ موقفاً منحازًا إذ دعمت استقلال كريت الذاتي وفضلت اليونان[٢٨]، كون أن سياسة الحكومة الإيطالية تقوم على دعم القومية الرئيسة في تلك المنطقة، أما مخاوفها حول ألبانيا، فهي في المقام الأول كانت لا تريد أن تراها في يد النمسا– المجر، ومن جانب آخر تعتقد الدوائر المؤثرة في السياسة الإيطالية بأن دفاع إيطاليا عن "**حقوقها ومصالحها**" في ألبانيا يجب أن يكون محور السياسة الإيطالية[٢٩].

لم تكن مسألة أهمية ألبانيا بالنسبة لإيطاليا مقتصرة على السياسيين فقط، فقد بينت مذكرة بخصوص المسألة الألبانية مرسلة إلى وزير الخارجية الإيطالي فينوستا من قبل الأُستاذ أنطونيو بالداتشي "**Antonio Baldacci**"، التدريسي في جامعة بولونيا، والذي كتب في عام ١٨٩٧م ثمانية دراسات عن ألبانيا بعد رحلته إليها، أكد فيها بأن النمسا– المجر لديها نشاطاً يمتد من حدود البوعام جنوباً حتى خليج أمبراسيان في اليونان، لكن بشكل أكثر مباشرة حتى مدينة فلوره "**Flora**" التي تضم ثاني أكبر ميناء في ألبانيا، والتي تشكل حصناً رئيساً نحو أسفل الأدرياتيك، وأكد أنطونيو بالداتشي بأن اهتمام النمسا هو استبدال ميناء البندقية بالأدرياتيك والبحر الأيوني، وستكون في يوم من الأيام قادرة على التآمر ضد الوحدة الإيطالية، وإذا ما نجحت النمسا– المجر في ألبانيا، فإن مستقبل الجبل الأسود سيكون مرهوناً بيدها، واقترح الأُستاذ أنطونيو بالداتشي بأنه ينبغي للسياسة الإيطالية منافسة النمسا– المجر والتأكيد بأن إيطاليا لا يمكنها البقاء غير مهتمة بمصير ألبانيا، في حالة انهيار الدولة العثمانية، ويجب على إيطاليا مقاومة أي احتلال نمساوي للبلد، وأصر الأُستاذ أنطونيو بالداتشي بصورة خاصة على مقومات الأمن القومي الإيطالي، وهو أن يكون الأدرياتيكي بحراً إيطالياً، ودعا إلى تأسيس إمارة الجبل الأسود الألبانية، وضم الجزء الشمالي من ألبانيا إليها، أما بالنسبة لمنطقة إيبروس "**Epirus**" التي تقع بين ألبانيا واليونان، فقد وضعها بالداتشي تحت الدراسة، لكنه يميل إلى جعلها محمية إيطالية(٣٠).

بدا من الواضح بألفعل أنه قبل اجتماع تشرين الثاني ١٨٩٧م في مونزا "**Monza**" بين وزير خارجية النمسا– المجر جوتشوفسكي وأنطونيو روديني "**Antonio Rudinì**" رئيس الوزراء الإيطالي، بحضور وزير الخارجية الإيطالي فيسكونتي فينوستا، وإن حكومة المملكة الثنائية قد اتخذت قرارها بشأن السياسة الواجب اتباعها بخصوص ألبانيا، والشيء نفسه يجب أن ينطبق على الحكومة الإيطالية، وعندما أكد وزير خارجية النمسا– المجر جوتشوفسكي لرجال الدولة الإيطاليين بأن الحكومة النمساوية ليست لديها نية لاحتلال ألبانيا، أكد في الوقت نفسه بأن أي دولة لم تتعهد حتى الآن بأن تطأ قدمها التراب الألباني، عند ذلك أكد وزير الخارجية الإيطالي فيسكونتي فينوستا قائلًا: "**بأن إيطاليا أيضاً ليست مهتمة بالهيمنة على ألبانيا، واتفق الطرفان على إنه إذا ما خسر العثمانيين مقدونيا، فإنهم سيجعلون ألبانيا "مقاطعة امتيازات" في إطار الإمبراطورية العثمانية أو إنهم سيجعلونها إمارة مستقلة**"(٣١).

بعد ثلاثة سنوات على اجتماع مونزا، وفي ٢٠ كانون الأول ١٩٠٠م، وخلال استجواب وزير الخارجية الإيطالي فيسكونتي فينوستا في البرلمان الإيطالي حول موضوع ألبانيا أجاب بأن

حكومتي النمسا– المجر وإيطاليا وافقتا على المحافظة على الوضع القائم "**السواحل العثمانية في الأدرياتيك**"، وبعد ذلك قام بكتابة مُلخص ما دار في اجتماع مونزا من مُلاحظات أرسلها إلى وزير خارجية النمسا– المجر جوتشوفسكي لتوقيع معاهدة بين الطرفين والتي نصت على الآتي[٣٢]:

(١)المحافظة على الوضع القائم طالما سمحت به الظروف.

(٢)في حالة عدم التمكن من المحافظة على الوضع الراهن، أو في حالة حدوث تغييرات ضرورية، علينا أن نكثف محاولاتنا لتكييف الوضع نسبياً بالاتجاه نحو الحكم الذاتي.

(٣)من أجل البحث عن صيغة مشتركة من قبل الجانبين، فإن أفضل الطرق والوسائل للوصل إلى ذلك هي حماية مصالحنا المشتركة.

تم إقرار الاتفاقية بين وزيري خارجية البلدين يوم ٩ شباط ١٩٠١م، وقد استثنت تلك الاتفاقية ألبانيا من مداولات التحالف الثلاثي، وهذا يدل موضوعياً على عدم الخضوع في نهاية المطاف للتعويضات الإقليمية، على الرغم من إن التحالف الثلاثي كان محور السياسة الخارجية الإيطالية، إلاّ إن الرأي العام في البلد أصبح يكره بصورة متزايدة الاستمرار بعلاقات الصداقة مع النمسا– المجر، وطالب بتوسيع مجال النفوذ الإيطالي على الجانب الشرقي للأدرياتيكي ولاسيما بعد ألفشل الذريع لإيطاليا في الحبشة، وبما أن هذا يمكن التوصل إليه فقط من خلال العمل ضد النمسا– المجر، ظهرت هنالك مطالب لإيقاف نهج السياسة الحالية والانفتاح للاتحاد مع القوى الغربية، ومما عزز تلك الرغبة، أن كل الخطوات التي اتخذتها حكومة النمسا– المجر في ألبانيا تميزت بالغيرة وعدم الثقة بالإيطاليين، وقد حذر السياسيين والصحفيين الحكومة الإيطالية من عدم الانخداع بالتعهدات والاتفاقيات، لأن نية المملكة كانت ابتلاع ألبانيا[٣٣].

في نيسان ١٩٠٠م، أرسل الكونت دوناتو سانمينياتيلي "**Donato Sanminiatelli**"، أحد أعضاء جمعية دانتي أليغيري "**Dante Alighieri**" النافذين، وهي جمعية مختصة بالثقافة الإيطالية، مُلاحظات بمذكرة حول المسألة الألبانية إلى رئيس الوزراء الإيطالي فرانشيسكو كريسبي، أكد فيها **قائلاً: "إنه من الحماقة التفكير باحتلال ألبانيا من قبل إيطاليا، بل يجب أن يكون برنامجنا سلبياً، ويهدف ببساطة إلى القتال وموازنة تقدم نفوذ النمسا– المجر في ألبانيا**"، ورأى الكونت دوناتو سانمينياتيلي أيضاً بأنه: "**إذا لم يكن هنالك شيء آخر فيجب إقناعها بحقيقة أننا سوف لن نحتمل سياستها التطفلية في ألبانيا بدون تعويض كافي لأمننا، وينبغي إقناع دوائر الحكم في إيطاليا بضرورة حراسة مصالحنا عبر الأدرياتيك**"[٣٤].

أطلق أحد الأعضاء البارزين في البرلمان الإيطالي والذي أصبح لاحقاً وزيراً للخارجية وهو الكونت فرانشيسكو جوتشياردیني "**Francesco Guicciardini**"، تحذيراً يوم ١٨ كانون الأول ١٩٠٠م ضد تقدم النمسا- المجر في ألبانيا[٣٥]، وقد قام بعدها بزيارة إلى ألبانيا في صيف عام ١٩٠١م وأرسل خطابين إلى البرلمان يوم ٧ حزيران ١٩٠١م أكد فيهما بأنه غير واثق بأن تخطيط الجغرافية الألبانية هو نتيجة للتغيرات التاريخية، بل هو بسبب سياسات التنافس في البلقان، إذ إن بعض المتنافسين مهتمين بتوسع الأقاليم الألبانية، والبعض الآخر في تقييدها[٣٦].

خلقت تلك السياسات وضعاً متفجراً، وكان الحل الوحيد الاعتراف بالقومية الألبانية، وقد عُبر عن ذلك بالمثل النمساوي والذي يقول "**إذا لم يكن الشيء موجوداً يجب أن يخترع**"، ودافع جوتشياردیني عن الحكم الذاتي لألبانيا كحل منطقي لأن من شأنه أن يمنح توازناً في الأدرياتيك والذي ينتج عنه استقراراً داخلياً في ألبانيا، وهو بذلك لن يضر مصالح الجبل الأسود، والنمسا- المجر أو إيطاليا، وسيتوافق أيضاً مع الرغبات الشرعية لليونان في ضم مقاطعة جنوب ايبروس الذين يتكلم سكانها اليونانية، وعلى الرغم من ذلك وفيما يتعلق بسيادة السلطان، فإن ألبانيا ستكون بموجب التنظيمات العثمانية، دولة ذات حكم ذاتي تحت الحماية المؤقتة الأُوربية[٣٧].

لم يقتصر الأمر على تأكيد جوتشياردیني على أهمية ألبانيا بالنسبة لإيطاليا، فقد أكد دي مارينيس "**De Marinis**" في ٨ حزيران ١٩٠١م، قبل انعقاد البرلمان الإيطالي حول مستقبل ألبانيا الذي سيناقش حقوق ومصالح إيطاليا في الأدرياتيك بالقول: "**إن كل من يمتلك ميناء فلوري سيكون الحاكم المطلق في الأدرياتيك**"[٣٨].

زار الماركيز أ. دي سان جوليانو "**A. di San Giuliano**" عام ١٩٠٢م، ألبانيا الذي أصبح وزير خارجية إيطاليا مرتين الأولى بين عامي ١٩٠٥-١٩٠٦م والثانية بين عامي ١٩١٠-١٩١٤م، وبعد التعرف على أوضاع البلد أكد على ضرورة التوصل إلى اتفاق بين إيطاليا والنمسا- المجر فيما يتعلق بألبانيا، لكنه تساءل عما إذا كان مجرى الأحداث يمكن أن يجبرهم على صيغة دبلوماسية صعبة تتضمنها الاتفاقية[٣٩]، وقد أكد بأنه ينبغي على إيطاليا أن تحاول منع تغير أي حدث في الوضع الراهن وإقامة علاقات قوية في الأدرياتيك بينها وبين النمسا- المجر[٤٠]، كما إنه لا يعتقد بإمكانية إنشاء دولة ألبانيا حتى ولو كانت في إطار الحكم الذاتي في ذلك الوقت، واعتقد بأفضلية المحافظة على الوضع الراهن في منطقة الأدرياتيك وإن هذا سيكون أفضل لكل من إيطاليا والنمسا- المجر، وأكد بأن الحل الوحيد لمشكلة الأدرياتيك بالنسبة لإيطاليا هو المحافظة على عدم انتهاك سيادة السلطان، مع التركيز على ضرورة أن يقوم الأخير بالإصلاحات اللازمة والضرورية، وإعطاء ضمانات فعالة للتطبيقات القانونية، وعن طريق هذه

الأطر فقط يمكن لإيطاليا التوسع وضمان نفوذها وتجارتها في ألبانيا[٤١]، وكون آن سان جوليانو، رجل دولة واقعيًّا، فقد اعترف بالقوة المتفوقة للملكة الثنائية وهذا يعني عدم إمكانية إيطاليا احتلال ألبانيا، ومن جانب آخر، أوصى بضرورة توثيق إيطاليا لروابطها الاقتصادية والثقافية مع ألبانيا[٤٢].

نظراً لأهمية ألبانيا في السياسة الإيطالية فقد تصدرت أولويات اهتمام المؤتمر الثاني عشر لجمعية دانتي أليغيري الذي انعقد في فيرونا "**Verona**" نهاية أيلول ١٩٠١م ورفع الكونت سانمينياتيلي المتحدث باسم اللجنة المركزية تقريراً حول ألبانيا، عبر فيه عن توافقه الرأي مع جوتشياردیني بأنه يجب على إيطاليا المحافظة على عدم السماح لألبانيا بأن تكون من أملاك قوة عظمى، ولا حتى لدولة من المرتبة الثانية تنتمي إلى نظام القوى العظمى، وفضل إدارة ذاتية لألبانيا تتطابق مع سيادة السلطان العثماني، ودفعت تلك الاعتبارات الحكومة الإيطالية المضي قدماً في تنفيذ مشاريع خطوط سكك الحديد في شبه جزيرة البلقان مع الأخذ بنظر الاعتبار المصالح الاقتصادية لألبانيا وإيطاليا، وفتح القنصلية الإيطالية في ولاية كوسوفو "**Kosovo**" والعمل بأسلوب ودي لإقناع حكومة السلطان العثماني محمد الخامس بأن المصالح الإيطالية في ألبانيا هي مكملة ومنسجمة مع المصالح العثمانية، وعبر المؤتمر عن تطلعه إلى أعمال تقوم على افتراضات جديدة واتجاهات أكثر عملية لأجل منع أو تحييد المحاولات النمساوية في ألبانيا[٤٣].

كانت حكومة النمسا- المجر غير واثقة بالحكومة الإيطالية، والأمر الذي زاد من ذلك هو وجود حزب معادٍ لإيطاليا في فيينا، كان من أهم أعضائه الوريث المفترض لولي عهد النمسا فرانسيس فرديناند[٤٤] "**Francis Ferdinand**" اعتقد أعضاء الحزب أن التحالف مع إيطاليا مسؤولية، وإذا ما دخلت النمسا في حرب، فإن هذا الحزب يرى إن على إيطاليا أن تبقى محايدة، بالتالي ستطالب بالمناطق الألبانية التي تعتقد أنها يجب أن تكون ضمن سيادتها، وإذا ما خسرت النمسا الحرب، فإن إيطاليا بالتأكيد ستقوم بغزو تلك المناطق واحتلالها[٤٥].

عززت آراء الحزب سياسة إيطاليا الجديدة حيال فرنسا، والتي نتج عنها الاتفاقية الإيطالية – الفرنسية عام ١٩٠٢م، والتي تسببت بقلق بالغ في العاصمة فيينا، كون إن هذه الاتفاقية سيكون لها تداعيات في منطقة البلقان[٤٦].

وفي هذه الأثناء كان هناك الكثير من الحديث بخصوص التنافس النمساوي- الإيطالي في الأدرياتيك، ولاسيما بخصوص ألبانيا، وقد عبر عن ذلك سفير إيطاليا في فيينا الذي خاطب

حكومته بالقول: "**إنه خلال الأشهر الأخيرة، كان الرأي العام في المملكة مشغولاً بالمسألة الألبانية أكثر من أي وقت مضى وإن الدعاية حولها تم تكثيفها**"(٤٧).

كانت المسألة الألبانية وثيقة الارتباط بالإصلاحات في مقدونيا، إذ جعلت العلاقات بين النمسا– المجر وإيطاليا أكثر توتراً، ففي نيسان ١٩٠٣م، اقترحت الحكومة الإيطالية على جوتشوفسكي بأن يدرس الحليفين إمكانية استهلال برنامج للإصلاح في ألبانيا يشبه ذلك الذي تم منحه لمقدونيا من قبل روسيا والنمسا– المجر بموجب اتفاقية مورزستيج(٤٨)، إلاّ أن المقترح لم يتلقَ الاستجابة من قبل الأخيرة(٤٩).

وفي نفس الوقت اندلع تمرد للألبان في صربيا القديمة حيث كان يعتقد بأن النمسا– المجر هي من أثارت الاضطرابات لاتخاذها ذريعة لاحتلال سنجق نوفي بازار الذي يقع جنوب غرب صربيا، وكان سبب ذلك الاعتقاد هو المؤتمر الذي انعقد في فيينا بين وزير الخارجية والقادة العسكريين(٥٠)، لذلك كانت إيطاليا متخوفة من انتشار الفوضى في مناطق ألبانية أُوربا، فطالبت حكومة النمسا– المجر بتبادل وجهات النظر. وكانت إجابة فيينا بأن الأمر غير متعلق بالمسألة الألبانية، وإن مطالبة الدولة العثمانية قمع الحركة الألبانية من قبل روسيا والنمسا– المجر، كان هدفه الوحيد المحافظة على الهوية المختلطة للسنجق، وبالنسبة لألبانيا فقد تمسكت النمسا– المجر بقوة بسياسة الوضع الراهن(٥١).

أصبحت حالة عدم الثقة بين إيطاليا والنمسا– المجر أكثر تعقيداً بعد اتفاقية مورزستيج في خريف عام ١٩٠٣م، وإن المخاوف من تقسيم الغنائم بين روسيا والنمسا– المجر سيترك أيديهم فارغة، فبدء السياسيين الإيطاليين والرأي العام بمهاجمة النمسا بعدائية أكثر(٥٢).

وعندما تم توزيع قطاعات مقدونيا بين مختلف قوات الدرك بموجب تلك الاتفاقية، خصصت النمسا– المجر لنفسها ولاية كوسوفو، وعارضت مطالبة إيطاليا بولاية مناستر "**Manastir**" كون أنَّ حدودها مع ألبانيا(٥٣)، وقد أشار بذلك جوتشوفسكي بسبب أطماع إيطاليا في ألبانيا(٥٤).

ومن جانب آخر تلقت إيطاليا دعماً من قبل فرنسا وبريطانيا، فضلاً عن تحسن الموقف الروسي نحوها، الأمر الذي أجبر النمسا– المجر على القبول بتخصيص ولاية مناستر لإيطاليا، شريطة استثناء المقاطعات الألبانية البحتة ـ مثل سنجق ديبرا "**Dibra**" وأجزاء من سناجق أُوربا مثل أوهريد "**Ohrid**" (**أوخريد**)، وتم استبعاد قطاعات في سنجق بريزرن "**Prizren**" وأجزاء من سنجق إيبك "**Epic**" من الإصلاحات بسبب هيمنة الغالبية الألبانية عليها، على الرغم من إن تلك الإصلاحات التي تمت المطالبة بها كانت بشكل عام، للولايات الثلاثة سالونيك، ومناستر،

وكوسوفو، والتي تم قبولها من قبل القوى الكبرى والتي يقيم في مناطقها بصورة أساسية السكان الألبان، إذ ينبغي أن تبقى خارج نطاق عمل الضباط الذين سينظمون قوات الدرك[٥٥].

إن قبول النمسا– المجر بأن يكون قطاع مناستر للدرك الإيطالي مهد الطريق لاجتماع أوباتيا في ٩ نيسان ١٩٠٤م بين جوتشوفسكي ووزير الخارجية الإيطالي توماس تيتوني " **Tommaso Tittoni**"، وكرر الجانبان أثناء الاجتماع تأييدهما للوضع القائم في البلقان والمحافظة على تكامل التراب الألباني، وقد تسربت إشاعات عن حملة للجنرال ريتشيوتي غاريبالدي "**Ricciotti Garibaldi**" إلى ألبانيا، إلاّ إن تيتوني استبعد ذلك أثناء المحادثات في البرلمان الإيطالي عن الحملة في ألبانيا واحتلال النمسا لمقدونيا، وأعلن أن الدولتين، لا تنويان احتلالهما أو اقتسام الغنائم، وإنهما يريدان بصدق المحافظة على الوضع السياسي القائم، وإنهما سيؤيدان مبدأ الاستقلال على أساس القومية[٥٦].

بعد شهر أو أكثر من اجتماع أوباتيا طالب جوتشياردیني في البرلمان الإيطالي بأنه من مصلحة الإدارة الذاتية لألبانيا تعديل الوحدات المقدونية بحيث يتم إلحاق المقاطعات المقدونية ذات الأغلبية السكانية الألبانية بالولايات الألبانية وإجراء الإصلاحات المناسبة لاحقاً، وبالنسبة لرأي وزير الخارجية الإيطالي تيتوني فإن حدود الوضع الراهن لا تعني تحسين حالة الألبان، لذلك فإنه أكد على المطالبة بالإصلاحات لألبانيا، والتي ينبغي أن تدعمها إيطاليا بقوة، وإنها يجب أن تكون مختلفة عن تلك التي سيتم إجرائها في مقدونيا، كما ذهب أيضاً إلى اقتراح خطوات يمكن أن تسهم في تشكيل تدريجي لليقظة القومية بين الألبان[٥٧].

أصبحت مسألة القومية الألبانية مهمة جداً بالنسبة للدولتين ففي اجتماعه مع تيتوني في فيينا بتاريخ ٢٩–٣٠ نيسان ١٩٠٥م أكد جوتشياردیني على ضرورة تطوير الشعور القومي بين أفراد الشعب الألباني، وقال بأنه بما إن تنظيم قوات الدرك وتنفيذ الإصلاحات المالية ستتم عما قريب في ثلاث مقاطعات من ولايات مقدونيا والتي يتفوق فيها العنصر الألباني فإنه بالإمكان تنظيم تجمعات قومية هناك وفصلها وإلحاقها بولايات شكودرا "**Shkoder**" وجانينا الألبانيتين من خلال اتفاقية مورزستيج، إلاّ إن رد وزير الخارجية الإيطالي في ١٢ أيار ١٩٠٥م على مقترح جوتشياردیني، جاء على عكس ذلك فقال بأنه من الصواب توحيد مقدونيا وضم بعض المقاطعات الألبانية إليها، وإن من المهم بالنسبة لإيطاليا هو تقليل أهمية ألبانيا، ومن ثم أضاف بالإشارة إلى الاتفاق مع وزير الخارجية السابق جوتشوفسكي، فإنه من خلال التنظيمات الجديدة في مقدونيا سيمكنهم ذلك من إعادة ضمها إلى ألبانيا مرة أُوربا[٥٨].

كانت علاقة الدولتين يشوبها الشك، إذ يشك بعضهما بالآخر ويراقب بعضهما نشاط بعض، ولاسيما في ألبانيا، لكن التصريحات الصادرة عن المسؤولين في الدولتين كانت دائماً في صالح المحافظة على التحالف الثلاثي، وكان الويس ليكسا فون أهرنتال " **Alois Lexa von Aehrenthal**" خليفة جوتشوفسكي، قد عبر للوفد الإيطالي خلال المفاوضات في كانون الأول ١٩٠٦م، عن أمله بالمحافظة على التحالف، وقد رد تيتوني على ذلك بخطاب في البرلمان الإيطالي متبنياً النزعة نفسها. وبما أن الطرفين كانا متوافقين على مسألة الإبقاء على التحالف الثلاثي فقد تم تمديده بحلول ٨ تموز ١٩٠٧م، لمدة ست سنوات قادمة، أي حتى ٨ تموز ١٩١٤م[٥٩].

في الوقت الذي كانت فيه مسألة الإصلاحات في مقدونيا تواجه المصاعب، أعلن أهرنتال في ٢٧ كانون الثاني مشروع بناء خط سكك حديد سراييفو- أوفاك- ميتروفيتسي- سالونيكا، وقد أعطى هذا دفعاً قوياً لسياسة النمسا- المجر الشرقية، وقد ردت إيطاليا بمشروع مماثل وهو بناء خط سكك حديد يمتد من فلوره إلى مناستر، ويمر بمعظم الأجزاء القديمة وصولاً إلى أغناطية في اليونان، وسيكون هذا خطراً على مصالح النمسا- المجر، لأنه سوف يؤسس لإيطاليا مجال مصالح في جنوب ألبانيا، والذي "**ربما يكون ذريعة للاحتلال**" إلاّ أن ذلك المشروع لم يتحقق بسبب ثورة تركيا الفتاة عام ١٩٠٨م[٦٠].

الخاتمة والاستنتاجات:

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات يمكن أن نُجملها بالآتي:

(١)على الرغم من صياغة الدولتين للوضع القائم، وإن انهيار الدولة العثمانية والحكم الذاتي لولاية ألبانيا، سيكون متوافقاً مع رغباتهم الأساسية، إلاّ إن الاختلافات على المصالح الخاصة ستظل قائمة بين الدولتين.

(٢)اختزلت إيطاليا أهمية المسألة الألبانية بميناء فلوره وجزيرة ساسينو، التي تسيطر على مضيق أوترانتو الذي يعتمد عليه أمنها وحرية ملاحتها في البحر الأدرياتيكي. وهي ترغب بأن تبقى ألبانيا دولة صغيرة وغير عدائية، وسواء كانت دولة ألبانيا الكبيرة أو الصغيرة فهي لن تكون مصدر قلق كبير لها.

(٣)رغبت النمسا- المجر، بأن تكون دوريس وفلوره ضمن أملاك ألبانيا، عندها يكون بإمكانها التمتع بحرية الملاحة في الأدرياتيك، كما إنها مهتمة بأن تكون ألبانيا بلد غير سلافي، وبالتالي ستتمكن من استغلالها كحاجز ضد السلافية بغض النظر عن حجمها، فهي تريد أن يكون الجزء

الشمالي على الأقل ضمن دولة ألبانيا، لأنها بهذه الطريقة ستمنع خروج السلاف إلى البحر الأدرياتيكي.

(٤)إن المشاريع المتعددة لتقسيم ألبانيا كانت تتطابق مع مصالح محددة لإيطاليا والنمسا- المجر، والتي تم اقتراحها من قبل صحفيين وخبراء بالشؤون السياسية، فقد كانت هناك بعض الآراء التي تؤكد على المملكة الثنائية لاحتلال الجزء الشمالي من ميناء دوريس، أما إيطاليا فإن عليها احتلال الجزء الجنوبي من ذلك الميناء، ورأى آخرون -أيضاً- أنه ينبغي على النمسا- المجر الحصول على الجزء الشرقي.

(٥)اتفقت الدولتان في نهاية المطاف على المحافظة على الوضع القائم في ألبانيا كون إن كلتا الدولتين كانتا في وضع لا يمكن معه احتلالها ولذلك فإنه من المؤكد أن التنافس سيكون السمة الغالبة على العلاقة بين الدولتين من خلال محاولة كل بلد زيادة نفوذه في ألبانيا على حساب البلد الآخر.

هوامش البحث:

(١) **مصطلح جغرافي:** أطلق عليها الرومان مسمى **(ألبوس) Albos** أي ألبانيا وهي تعني باللاتينية **(الأرض الجبلية التي تعد أفضل مكان لرؤية الشمس)**، وتعني باللغة التركية **(الجبل)** ضم منذ بداية القرن التاسع عشر أشباه الجزر الواقعة في شرق أُوربا وهي تشمل اليوم ألبانيا، اليونان، صربيا، الجبل الأسود، البوسنة والهرسك، ورومانيا، للمزيد من التفاصيل ينظر: تشارلز بيلافيتش وبربارا بيلافيتش، تفكيك أُوربا العثمانية **(انشاء دول البلقان القومية)** ١٨٠٤-١٩٢٠م، ترجمة: عاصم الدسوقي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٥؛
Robert Esia, Historia Shiqiperill, Tirana, 2004, P. 204.

(٢) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٢، (آسيا- ألبانيا)، ط٣، لبنان، ١٩٩٤، ص٣١٨؛
Robert Esie, Op. Cit., P. 205.

(٣) محمود علي التائب، ألبانيا عبر القرن العشرين، الدار البيضاء، د.ت، ص١٥-١٦.

(٤) **حرب الأسابيع السبعة:** هي حرب وقعت بين بروسيا والنمسا، إذ هزمت الأخيرة في معركة سادوا يوم ٣ تموز ١٨٦٦م وقد أنهت تلك الحرب الاتحاد الألماني القديم واستبعدت النمسا. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالفتاح أبو علية وإسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أُوربا الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٩٣، ص٣٣٣-٣٣٩؛
Jacob. H. Schiff, The German Empire 1867-1914, London, 1966, PP. 202-203.

(٥) **الحرب الروسية- العثمانية:** هي الحرب التي أعلنتها روسيا على الدولة العثمانية في ٢٤ نيسان ١٨٧٧م، وقد ألهبت هذه الحرب الشعور القومي في منطقة البلقان، لاسيماً بعد أن استطاعت روسيا ضم عدد من مقاطعات القوقاز وافادت رومانيا وصوبيا، بعد أن أصبحت الحرب لصالحها في ٣ آذار ١٨٧٨م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

حيدر صري شاكر الخيقاني، دموع علي راجي الفتلاوي، نتائج الحرب الروسية- العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨م)، مجلة كربلاء العلمية، المجلد الثالث عشر- العدد الثاني، ٢٠١٥، ص٥٩.

فيدوسوف يسبيفانوف: تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة: خيري الضامن، تقولها طويل، دار التقدم، موسكو، د.ت، ص ٤٠٤.

(٦) **يوليوس أندراسي:** ولد في ٣ آذار ١٨٢٣م في كاسا في هنغاريا انتخب نائباً لرئيس البرلمان المجري عام ١٨٦٥م، شغل منصب رئيس وزراء المجر (١٨٦٧–١٨٧١م)، كما تقلد منصب وزيراً لخارجية النمسا– المجر (١٨٧١–١٨٧٩م)، توفي في ١٨ شباط ١٨٩٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyciopedia Britannica, Vol. I, P. 359.

([7]) C.L. W. L. Langer, European Alliances and Alignments 1871-1890, New York, 1950, PP. 69-70.

([8]) Stavro Skendi, The Albanian National Awakening 1878-1912, New Jersey 1967, PP. 238-239.

(٩) **جورج ليفسون جاور:** سياسي بريطاني شغل منصب وزير خارجية بريطانيا من كانون الأول ١٨٥١– شباط ١٨٥٢م ومن تموز ١٨٧٠– شباط ١٨٧٤م ومن نيسان ١٨٨٠– تموز ١٨٨٥م، للمزيد من التفاصيل ينظر: شبكة المعلومات الإنترنت: https://arz.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الدخول ٣/٥/٢٠٢٣.

([10]) Stavro Shtendi, Op. Cit., P. 239.

(١١) **فرانشيسكو كريسبي:** سياسي إيطالي اشترك في ثورة صقيليه عام ١٨٤٨م، دخل البرلمان الإيطالي عام ١٨٦١م، تسلم منصب رئاسة الوزراء مرتين: الأولى (١٨٨٧–١٨٩١م)، والثانية (١٨٩٣–١٨٩٦م)، كان له دور بارز في تعزيز التحالف الإيطالي– الألماني، شهد عهده توجه الأحزاب نحو تحقيق الصالح العام، استقال من منصبه بعد خسارة بلاده أمام الحبشة في معركة عدوة الشهرة ١٨٩٦م. للمزيد من التفاصيل ينظر: آلان بالمر، موسوعة– التاريخ الحديث ١٧٨٩–١٩١٤م، ترجمة سوسن السامر ويوسف محمد أمين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص٢١٩؛ ومحمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ج٢، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٨٥٩.

([12]) G. Salvemini, The foreign policy of Francesco Crispi, Roma, 1919, P. 35.

([13]) Ibid., P. 38.

(14) R. Coupland, The Exploitation of East Africa (1850-1890), London, 1939, P. 330.

(١٥) **التحالف الثلاثي:** هي اتفاقية بين ألمانيا والنمسا– المجر وإيطاليا كان الهدف منها الوقوف ضد التوسع الروسي والفرنسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالفتاح أبو علية وإسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أُوربا الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٩٣، ص٣٧٥.

([16]) Stavro Skendi, Op. Cit., PP. 240-241.

([17]) W. L. Langer, The Diplomacy of Imperialism, 1890-1902, New York and London, 1935, P. 324.

(١٨) **عصبة الأباطرة الثلاثة:** هي تحالف بين الإمبراطورية الألمانية برئاسة الإمبراطور وليم الثاني وإمبراطور النمسا– المجر فرانسوا جوزيف والقيصر الروسي ألكسندر الثاني، كان الهدف الأساس من هذه الوصية هو نشر السلام في أُوربا على أساس توازن القوى. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sidney Bradshow Pay, The Origlns OF The world war, New york, VoI.I, 1966, P. 43; Robert Gidea, Barricads and Borders Europe 1800-1914, oxford University Press, N.D, P. 237.

([19]) A. F. Pribram, The Secret Treaties of Austria-Hungary, 1879-1914, Cambridge, 1921, PP. 33-34; D. A. Raff, history of Germany from The Medierl Empire To The Present Translated from The German by Bace tittle, Oxford, 1988, P. 493.
([20]) A. F. Pribram, Op. Cit., P. 34.
([21]) Ibid., P. 52.
([22]) Stavro Skendi, Op. Cit., P. 242.
([23]) A. F. Pribram, Op. Cit., P. 155.
([24]) Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth Century, Vol.2, New York, 1983, P. 36.
([25]) E. C. Helmreich, The Diplomacy of the Balkan Wars, 1912-1919, London 1938, PP. 167-168.
([26]) Ibid., P. 168.
([27]) Ibid., P. 170.
([28]) L. Salvatorelli, The Triple Alliance, diplomatic history, 1877-1912, Milan, 1939, PP. 39-40.
([29]) Ibid., P. 40.
([30]) E. Walters, "Austro-Russian Relations under Goluchowski", 1895-1906, Slavonic and East European Review, xxxii, 1953, PP. 191-192.
([31]) Barbara Jelavich, Op. Cit., P. 58.
([32]) A. F. Pribram, Op. Cit., PP. 196-201.
([33]) Ibid., PP. 134-135.
([34]) W. Langer, Op. Cit., P. 254.
([35]) Stavro Skendi, Op. Cit., PP. 250-251.
([36]) W. Langer Op. Cit., P. 256.
([37]) J. A. R. Marriott, the Eastern Question An Historical Studi In European Diplomacy, Oxford ,1958, P. 316.
([38]) Stavro Skindi, Op. Cit., P. 249.
([39]) Miranda Vickers, The Albanian Amodern History, New York, 1999, P. 41.
([40]) Ibid., P. 44.
([41]) Stavro Skindi, Op. Cit., P. 250.
([42]) Miranda Vickers, Op. Cit., PP. 44-45.
([43]) A. J. May, The Hapsburg Monarchy, 1867-1914, Cambridge, 1951, P. 303.

(٤٤) **فرنسيس فرديناند:** ولد في النمسا عام ١٨٦٣م، امتاز بطفولة مميزة أهلته لأن يكون ذا شخصية قوية ومؤثرة، أصبح ولياً لعهد النمسا منذ أن تزوج الموشبة النشيكمية الأصل صوفيا عام ١٩٠٠م ماتا سوية في الحادث الذي تعرضا له في ٢٨ حزيران ١٩١٤م في سراييفو على يد غافريلو بربنسيب. للمزيد من التفاصيل ينظر:

J. H. Beity, English history Documents, 1906-1939, London, 1967.
([45]) A. F. Pribram, Op. Cit., PP. 117-118.
([46]) A. J. May, Op. Cit., P. 317.
([47]) Stavro Skindi, Op. Cit., P. 252.

([48]) **اتفاقية مورزستيج:** هي اتفاقية مشتركة بين روسيا والنمسا– المجر تم توقيعها يوم ٢ تشرين الأول ١٩٠٣م طالبت فيها الدولتان الدولة العثمانية بضرورة القيام بإصلاحات سياسية في ولايات البلقان ولاسيما في مقدونيا من أجل الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Stabilizing a Crisis and the Mürzsteg Agreement of 1903: International Efforts to Bring Peace to Macedonia, The Hungarian Historical Review,Vol.3, No. 3, 2014, PP. 587-608.
([49]) Frank Kenneth Mckinney, The Northern Adriatic Ecosystem, Deep Time in a Shallow Sea, New York, 2007, P. 29.
([50]) A. J. May, Op. Cit., P. 321.
([51]) J.A.R.Marriott, Op. Cit., PP. 317-319.
([52]) Ibid, p. 319.
([53]) Frank Kenneth Mckinney, Op. Cit., P. 139.
([54]) Stavro Skindi, Op. Cit., P. 254.
([55]) Leften Stavros Stavrianos, The Balkans since 1453, New York 1958, P. 54.
([56]) Frank Kenneth Mckinney, Op. Cit., P. 142.
([57]) Ibid., P. 144.
([58]) Leften Stavros Stavrianos, Op. Cit., P. 56.
([59]) M. Edith Durham, The Burden of The Balkans, London, 1905, P. 156.
([60]) Ibid., P. 157.

أولاً:– المصادر باللغة الإنكليزية:

(1)A. F. Pribrom, The Secrel Treaties of Austria – Hungary, 1979-1914, Cambridge, 1991.
(2)A. J. May, The Hapsburg Monarchy, 1867-1914, Cambridge.
(3)Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth century,vol.2.New York,1983.
(4)C. f. w. l. langer, European Allionces and Alignments 1871 -1890, New York, 1950.
(5)D. A. Raffhistory of Germany from The Medierl Empire To The present Transiated from the German by Bace little,oxford, 1988.
(6)E.C. Helmreich, the Diplomacy of The Balkan wars,1912-1919, London, 1938.
(7)E.wolters, Austro– Russian Relations Vnder Goluchowski ,1895- 1906, Stavonis and East European Review, xxxii, 1953.
(8)Frank Kenne The Mckinney, The Northern Adriatic Ecosystem, Deep Time in shallow Sea, Newyork, 2007.
(9)G. Salvemin, The p-oregn policy of franceso crispi, Roma, 1919.
(10)J. H. Beity, English history Documents, 1906-1939, London, 1967.
(11)J.A.R. Marriott, The Eastern Question An Historical studi in European Diplomacy, oxford, 1958.
(12)Jacob. H. Schiff, The German Empire 1987 1914, London, 1966.
(13)L.saiva torelli, The Tripe Alionce, diplomatic history, 1877-1912, Millan,1939.
(14)Leften starrianos, the Bali kans since 1453, New York, 1958.
(15)M .Edith Durham, The Burden of the Balkans, London, 1905.
(16)Miranda Viclcers, The Albonan Amodern History, Newyork, 1999.
(17)R.coupland, The Exploitation of East Africo (1850-1890), London, 1939.
(18)Robert Esio, Historia shiqiperill,Tirana, 2004.
(19)Robert Gideo, Barricads and Borders Europe 1800-1914, Oxford University press, N.D.
(20)Sindny Brad show pay,The Origlns of The World War, New york Vol.l, 1966.
(21)Stabillizing acrisis and The Murzsteg Agreement of 1903: Internotional Efforts to Bring peace To Macedonia, The Hungarian histerical Review, Vol.3, 2014.

(22)Starro Skendi ,The Albanion National Awakening 1878-1912, New Jersey ,1967.
(23)W. L. Langer, The Diplomacy of Imporialism, 1890-1902, New York and London, 1935.

ثانياً:- المصادر العربية والمعربة:-

(١)تشارلز بيلافيتش وبربارا فيتش، تفكيك أُوربا العثمانية (انشاء دول البلقان القومية) ١٨٠٤-١٩٢٠، ترجمة: عاصم الدسوقي، القاهرة، ٢٠٠٧.

(٢)عبدالفتاح أبو علية وإسماعيل أحمد باغي، تاريخ أُوربا الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٩٣.

(٣)فيدوسوف بيبيفانوف، تاريخ الاتحاد السوفيتي، ترجمة: خيري الضامن، نقولا طويل، دار التقدم، موسكو، د.ت.

(٤)محمود علي الثابت، ألبانيا عبر القرن العشرين، الدار البيضاء، د.ت.

(٥)مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية ج٢، آسيا- ألبانيا، ط٣، لبنان، ١٩٩٤.

Arabic and Arabized sources-:

(١)Charles Belavich and Barbara Fitch, The Dismantling of Ottoman Europe (Creation of the Balkan National States) 1804-1920, translated by: Assem El-Desouki, Cairo, 2007.

(٢)Abdel Fattah Abu Aliya and Ismail Ahmed Baghi, Modern and Contemporary History of Europe, Riyadh, 1993.

(٣)Fedosov Bibifanov, History of the Soviet Union, translated by: Khairy Al-Damen, Nicholas Tawil, Dar Al-Taqadum, Moscow, D.T.

(٤)Mahmoud Ali Al-Thabit, Albania through the Twentieth Century, Casablanca, D.T.

(٥)Masoud Al Khawand, Historical Geographical Encyclopedia, Part 2, Asia-Albania, 3rd edition, Lebanon, 1994.

ثالثاً:- الموسوعات الأجنبية:-

Encyclopedia Britannica, vol,1.

رابعاً:- الموسوعات العربية:-

(١) آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٨٩١، ترجمة: سوسن السامر ويوسف محمد أمين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢.

(٢) محمد شفيق عزبال، الموسوعة العربية الميُسرة، دار الشعب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ج٢، القاهرة، ١٩٧٢.

Fourth: - Arabic encyclopedias- :

1) Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History 1789-1891, translated by: Sawsan al-Samer and Yusuf Muhammad Amin, Baghdad, Dar al-Ma'mun for Translation and Publishing, 1992.

2)Muhammad Shafiq Azabal, The Easy Arabic Encyclopedia, Dar Al-Shaab, Franklin Printing and Publishing Corporation, Part 2, Cairo, 1972.

خامساً:- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

https://arz.wikipedia.org/wiki/

Sources:
(1)Charles Jelavic and Barbara Jelavic, The Dismantling of Ottoman Europe (Creation of the Balkan National States) 1804-1920 AD, translated by: Assem El-Desouki, Cairo, 2007.
(2)Robert Esia, Historia Shiqiperill, Tirana, 2004.
(3)Masoud Al Khawand, Historical Geographical Encyclopedia, Part 2, (Asia-Albania), 3rd Robert edition, Lebanon, 1994.
(4)Mahmoud Ali Al-Tayeb, Albania through the Twentieth Century, Casablanca, D.T.
(5)Abdel Fattah Abu Aliya and Ismail Ahmed Yaghi, Modern and Contemporary History of Europe, Riyadh, 1993.
(6)Jacob. H. Schiff, The German Empire 1867-1914, London, 1966.
(7)Haider Sari Shaker Al-Khiqani, Tears of Ali Raji Al-Fatlawi, Results of the Russian-Ottoman War (1877-1878 AD), Karbala Scientific Journal, Volume Thirteen-Issue Two, 2015.
(8)Fedosov Ispevanov: A History of the Soviet Union, translated by: Khairy Al-Damen, Tawila Tawil, Dar Al-Taqadum, Moscow, D.T.Encyciopedia Britannica, Vol. I.
(9)C. L. W. L. Langer, European Alliances and Alignments 1871-1890, New York, 1950.
(10)Stavro Skendi, The Albanian National Awakening 1878-1912, New Jersey, 1967.
(11)G. Salvemini, The foreign policy of Francesco Crispi, Roma, 1919.
(12)R. Coupland, The Exploitation of East Africa (1850-1890), London, 1939.
(13)W. L. Langer, The Diplomacy of Imperialism, 1890-1902, New York and London, 1935.
(14)Sidney Bradshow Pay, The Origlns OF The world war, New york, VoI. I, 1966.
(15)Robert Gidea, Barricads and Borders Europe 1800-1914, oxford University Press, N.D.
(16)A. F. Pribram, The Secret Treaties of Austria-Hungary, 1879-1914, Cambridge, 1921.
(17)D. A. Raff, history of Germany from The Medierl Empire To The Present Translated from The German by Bace tittle, Oxford, 1988.
(18)Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth Century, Vol.2, New York, 1983.
(19)E. C. Helmreich, The Diplomacy of the Balkan Wars, 1912-1919, London, 1938.
(20)L. Salvatorelli, The Triple Alliance, diplomatic history, 1877-1912, Milan, 1939.
(21)E. Walters, "Austro-Russian Relations under Goluchowski", 1895-1906, Slavonic and
(22)J. A. R. Marriott, the Eastern Question An Historical Studi In European Diplomacy, Oxford, 1958.
(23)Miranda Vickers, The Albanian Amodern History, New York, 1999. A. J. May, The Hapsburg Monarchy, 1867-1914, Cambridge, 1951.
(24)J. H. Beity, English history Documents, 1906-1939, London, 1967.
(25)Stabilizing a Crisis and the Mürzsteg Agreement of 1903: International Efforts to Bring Peace to Macedonia, The Hungarian Historical Review,Vol.3, No. 3, 2014.
(26)Frank Kenneth Mckinney, The Northern Adriatic Ecosystem, Deep Time in a Shallow Sea, New York, 2007.
(27)Leften Stavros Stavrianos, The Balkans since 1453, New York, 1958.

(28)M. Edith Durham, The Burden of The Balkans, London, 1905.
(29)A. F. Pribrom, The Secrel Treaties of Austria – Hungary, 1979-1914, Cambridge, 1991.
(30)A. J. May, The Hapsburg Monarchy, 1867-1914, Cambridge, 1914.
(31)Barbara Jelavich, History of The Balkans Twentieth century,vol.2.New York, 1983.
(32)C. f. w. l. langer, European Allionces and Alignments 1871-1890, New York, 1950.
(33)D. A. Raffhistory of Germany from The Medierl Empire To The present Transiated from the German by Bace little, oxford, 1988.
(34)E.C. Helmreich, the Diplomacy of The Balkan wars,1912 -1919, London, 1938.
(35)E.wolters, Austro– Russian Relations Vnder Goluchowski ,1895- 1906, Stavonis and East European Review, xxxii, 1953.
(36)Frank Kenne The Mckinney, The Northern Adriatic Ecosystem, Deep Time in shallow Sea, New york, 2007.
(37)G. Salvemin, The p-oregn policy of franceso crispi, Roma, 1919.
(38)Jacob. H. Schiff, The German Empire 1987 1914, London, 1966.
(39)J.A.R. Marriott, The Eastern Question An Historical studi in European Diplomacy, oxford, 1958.
(40)J. H. Beity, English history Documents, 1906-1939, London, 1967.
(41)Leften starrianos, the Bali kans since 1453, New York, 1958.
(42)M .Edith Durham, The Burden of the Balkans, London, 1905.
(43)Miranda Viclcers, The Albonan Amodern History, New york, 1999.
(44)R.coupland, The Exploitation of East Africo (1850-1890), London, 1939.
(45)Robert Gideo, Barricads and Borders Europe 1800-1914, Oxford University press, N.D.
(46)Robert Esio, Historia shiqiperill,Tirana, 2004.
(47)Sindny Brad show pay,The Origlns of The World War, New york Vol.l, 1966.
(48)Starro Skendi ,The Albanion National Awakening 1878-1912, New Jersey ,1967.
(49)Stabillizing acrisis and The Murzsteg Agreement of 1903: Internotional Efforts to Bring peace To Macedonia, The Hungarian histerical Review, Vol.3, 2014.
(50)W. L. Langer, The Diplomacy of Imporialism, 1890-1902, New York and London, 1935.
(51)Charles Belavich and Barbara Fitch, The Dismantling of Ottoman Europe (Creation of the Balkan National States) 1804-1920, translated by: Assem El-Desouki, Cairo, 2007.
(52)Abdel Fattah Abu Aliya and Ismail Ahmed Baghi, Modern and Contemporary History of Europe, Riyadh, 1993.
(53)Fedosov Bibifanov, History of the Soviet Union, translated by Khairy Al-Dhamen, Nicholas Tawil, Dar Al-Taqadum, Moscow, D.T.
(54)Mahmoud Ali Al-Thabit, Albania through the Twentieth Century, Casablanca, D.T.
(55)Masoud Al Khawand, Historical Geographical Encyclopedia, Part 2, Asia-Albania, 3rd edition, Lebanon, 1994.
(56)Encyclopedia Britannica, vol,1.

(57)Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History 1789-1891, translated by: Sawsan al-Samer and Yusuf Muhammad Amin, Baghdad, Dar al-Ma'mun for Translation and Publishing, 1992.
(58)Muhammad Shafiq Azabal, The Easy Arabic Encyclopedia, Dar Al-Shaab, Franklin Printing and Publishing Corporation, Part 2, Cairo, 1972.
(59)https://arz.wikipedia.org/wiki/